انبيائه وكتبه المحرم وترك عطف على تعظيم اي وكترك السجود للصنم ونحوه اي
نحو السجود للصنم من الافعال المكفرة والانقياد عطف ايضا على تعظيم اي و
كالانقياد وهو الاستسلام اي قبول اوامره ونواهيه سبحانه وتعالى الذي
هو اي ذلك الاستسلام معنى الاسلام وقد اتفق اهل الحق وهم فريقا
الاشاعرة والحنفية على تلازم الايمان والاسلام بمعنى انه لا ايمان يعتبر
بلا اسلام وعكسه اي لا اسلام يعتبر بدون ايمان فلا ينفك احدهما عن الاخر
فيمكن اعتبار هذه الامور اي التصديق والاقرار وعدم الاخلال بما ذكر
اجزاء لمفهوم الايمان فيكون انتفاء ذلك اللازم الذي هو ما يشاء الله تعالى
من خير بلا انقضاء عند انتفائها لانتفاء الايمان بانتفاء جزئه وان وجد
جزؤه الذي هو التصديق وغاية ما فيه انه نقل عن مفهومه اللغوي هو مجرد
التصديق الى المجموع اي امور اعتبرت جملتها ووضع بازائها لفظ الايمان الذي
هو اي التصديق جزء منها اي من تلك الامور التي عبر عنها بقوله مجموع
ولا باس به اي بالقول بان الايمان نقل الى مجموع الامور المذكورة وان
كان المختار خلافه كما سياتي فانا قاطعون بانه لم يبق على حالة الاول اذ قد
اعتبر الايمان شرعا من جهة الشرع وبالاصطلاح المفهوم منه تصديقا
خاصا بعد كونه لغة لمطلق التصديق كما سياتي وهو اي التصديق الخاص
ما يكون تصديقا بامور خاصة كالوحدانية والبعث والجزاء والرسل والملائكة
والكتب وغيرها من ضروريات الدين بالنسبة الى الايمان واعتبر فيه
شرعا ايضا ان يكون بالغا الى حد العلم ان منعنا ايمان المقلد فالجزم اي
فالمعتبر حينئذ في الايمان الجزم الذي لا يجوز معه ثبوت النقيض سواء كان
الموجب من حس او عقل او عادة وهو العلم او لا لموجب كاعتقاد المقلد
وهو اي الايمان في اللغة اعم من ذلك لانه التصديق القلبي مطلقا نحو
فامن له لوط اي صدقه وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق وقوله ويمكن اعتبارها

اعتبارها مقابل لقوله فيما سبق فيمكن اعتبار هذه معطوفا عطف جملة على جملة
اي ويمكن اعتبار الامور المضمومة الى التصديق المعتبرة معه اجزاء للايمان على
هذا القول شروطا لاعتباره اي الايمان شرعا وهو القول المختار بل به
فينتفي ايضا لانتفائها الايمان مع وجود التصديق بمحليه القلب واللسان
اذ الشرط يلزم من عدمه عدم المشروط ولا يمكن اعتبارها شرعا
شروطا لثبوت اللازم الشرعي فقط اي دون ملزومه وهو الايمان
فينتفي اي فيتفرع على اعتبارها شروطا للازم دون الملزوم انتفاء ذلك
اللازم عند انتفائها مع قيام الايمان الملزوم لان الغرض ان عند انتفائها اي
انتفاء تلك الامور يثبت ضد لازم الكفر على ما ذكرناه فيما سبق
فيثبت ملزومه وهو الكفر اذ الملزومان اذا تنافيا ولم يمكن بينهما واسطة
يلزم من ثبوت كل منهما ثبوت لازمه ومن انتفاء كل منهما ثبوت ضده المستلزم
لثبوت لازم ذلك الضد واعلم ان الاستدلال الذي به يكتسب التصديق
القلبي ليس شرطا لصحة الايمان على المذهب المختار الذي عليه الفقهاء وكثير
من العلماء حتى صححوا ايمان المقلد ومنعه كثير وهم المعتزلة كما في العمدة والبداية
وغيرهما ونقل المنع عن الشيخ ابي الحسن الاشعري فقال الاستاذ ابو القاسم
القشيري انه افتراء عليه وقد اشار المص الى تحرير محل النزاع بقوله وقال ان
ل يرى معتقد في الايمان بالله تعالى اذ كلام العوام في الاسواق محشو بالاستدلال
بالحوادث اي بحدوثها عليه اي وجوده تعالى وعلى صفاته من العلم والارادة
والقدرة وغيرها والتقليد مثلا هو ان يسمع الناس يقولون ان للخلق ربا خلقهم
وخلق كل شيء ويستحق العبادة عليهم وحده لا شريك له فيجزم بذلك لجزمه بحجة
ادراك هولاء تحسينا لظنه بهم وتكبيرا بالموحدة اي بتعظيمه لهم عن الخطاء
لكثرتهم وتوافقهم على ذلك مع رضاية تعقلهم فاذا حصل عن ذلك جزم
لا يجوز معه كون الواقع النقيض اي نقيض ما اخبروا به فقد قام المكلف الذي حصل

Copyright © King Saud University